

صحيفة ابن سلمان ينتقم لفقر والده ويجمع ثروة خيالية



الخميس 17 مايو 2018 م

عندما كان ولد العهد السعودي محمد بن سلمان في العقد الثاني من عمره تبيّن فجأة أن والده فقير بالمقاييس السعودية، وأن الآخرين من أسرة عبد العزيز المؤسس للمملكة جمعوا ثروات طائلة من الأعمال الحكومية

ورد ذلك في تقرير طويل نشرته صحيفة وول ستريت جورنال قالت فيه أيضاً إن الملك سلمان بن عبد العزيز ظل أميراً لمنطقة الرياض لعقود يحول أسرته بالمنح التي يقدمها له شقيقه الملك فهد بن عبد العزيز، وقالت إن ابنه محمد عندما تبيّن تلك الحقيقة شعر بالصدمة وقرر تغيير ذلك

وأوضحت الصحيفة ذلك على هامش كشفها صفة تمت بين شركة إيرباص الأوروبية لتصنيع الطائرات والخطوط الجوية السعودية عام 2015 حصل بمعجها الشقيقان على عشرات الملايين من الدولارات

وعلقت بأن قصة هذه الصفة تشير إلى أن الخلط بين العمل التجاري والعمل الحكومي مستمر في كونه السمة الرئيسية للاقتصاد السعودي رغم "الحملة على الفساد" التي تم الترويج لها بشكل واسع ونفذها ابن سلمان ضد كثير من الأمراء الآخرين الذين اتهمهم ابن سلمان بإساءة استخدام سلطاتهم لجمع الأموال لأشخاصهم

ورغم أن الصحيفة لم تورد المزيد من التفاصيل ولم تعلق على صدمة ابن سلمان من فقر والده النسبي ونتائج هذه الصدمة على سلوكه الحالي، فإنها بدت وكأنها ترغب في تقديم تفسير للحملة الغربية التي شنها ابن سلمان على الأمراء الآخرين من أسرة آل سعود التي تشبه الانتقام لفقر والده من ثراء أقاربه

وقالت إن ولد العهد السعودي أصبح ثرياً بشكل خيالي، إذ امتلك في السنوات القليلة الماضية أضخم اليخوت في العالم، وقصراً فرنسياً، ولوحة فنية لليوناردو دافنشي تبع بها لاحقاً لدولة الإمارات

ووقفاً لمطاعين على الصفة مع إيرباص فإن هذه الشركة الأوروبية قررت أن تعمل مع أسرة ملك السعودية رغم تحفظاتها على عدم وضوح الحدود بين المصالح العامة والمصالح الخاصة

وتقول وول ستريت جورنال إن الخطوط السعودية، التي أصبحت في وضع مالي سيئ، توصلت لاتفاق مبدئي مع شركة إيرباص في 2014 لتجديد أسطولها المتقدم وشراء عشرات الطائرات بتمويل من صندوق الاستثمار السعودي الحكومي

شركة ثروات

وفي تلك الأثناء كانت هناك شركة جديدة يُقال إن محمد بن سلمان، وفقاً للصحيفة، شريك رئيسي فيها، وتسمعى هذه الشركة "ثروات". واشترت "ثروات" 54% من أسهم "شركة بنك كوانتم للاستثمار" الموجود مقرها بـ دبي في 2014، وأصبح الأمير تركي الشقيق الأصغر لولي العهد رئيساً لكونتم

"الوثائق أوضحت أن سلسلة معقدة من الصفقات والمعاملات تنتهي بصب المال في شركة "ثروات" التي يملكها ولد العهد محمد بن سلمان، والتي جاءت بعمولين وحصلت على أرباح هائلة من دون أن تخاطر بأي جزء من أموالها"

الوثائق أوضحت أن سلسلة معقدة من الصفقات والمعاملات تنتهي بصب المال في شركة "ثروات" التي يملكها ولد العهد محمد بن سلمان، والتي جاءت بمعولين وحصلت على أرباح هائلة من دون أن تخاطر بأي جزء من أموالها

وأنشأ مدربون في كواتوم وبنك صغير آخر شركة أطلقوا عليها اسم "إنترناشيونال إيرفانيانس كورب" للدخول في سوق تأجير الطائرات، وبذلت إيرفانيانس كورب تدبر صندوقاً اسمه "ألف" صمم ليتغذى "بالتعلم الإسلامي" بدلاً من الفوائد الربوية.

ووافقت إيرباص على استثمار 100 مليون دولار في صندوق "ألف" بشرط أن يشتري الصندوق طائرات إيرباص فقط وفى 23 يونيو 2014 نظمت إيرباص وإيرفانيانس غورب حفل توقيع بلندن للإعلان عن الصندوق الجديد واستضاف الحفل الأمير تركي بن سلمان و كان الصندوق يستهدف جمع خمسة مليارات دولار في شكل أسهم ودبوون

وفاة الملك عبد الله

وفي يناير 2015 توفي الملك عبد الله بن عبد العزيز وتوقفت الصفة الأصلية الأولى مع إبراهيم

وبعد فترة قصيرة من تولي سلمان العرش، أبلغ المسؤولون السعوديون إيرياص بأن لديهم خطة جديدة تتلخص في أن تبيع إيرياص طائرات لصندوق "ألف" -مرتبط بأسرة المالك سلمان- بدلاً من الحكومة السعودية، ويقوم الصندوق بدوره بتأجير الطائرات للخطوط السعودية.

ويقول أشخاص مشاركون في عملية تأجير الطائرات للخطوط السعودية إن هذه الخطوط لم يُسمح لها بالاختيار بين عروض متنافسة من شركات التأجير، ورفضت عروضاً من شركات كانت تسعى لتقديم أسعار منافسة قبل أن تختار "ألف" لإبرام الصفقة معها.

ورغم بعض الاعتراضات والتحفظات من بعض المسؤولين بإيرياص الذين يخشون من تحقيقات حول الفساد بموجب القانون البريطاني رضخت هذه الشركة الأوروبية، وقال أحد المشاركين في التوصل للصفقة إن كبار مسؤولي إيرياص فرروا أنهم "لا يرغبون في حرمان ابن الملك من معاشرة العمل التحاري".

وقالت وول ستريت جورنال إن بعض المسؤولين بالحكومة السعودية وشركة الخطوط السعودية بدؤوا يتساءلون عن الحكمة في خسaran الخطوط السعودية خصماً كيساً إذا اشترب طائرات من إيرباص بدلاً من تأجيرها من صندوق، "ألف".

وأضافت أن الوثائق التي استعرضتهاأوضحت لها أن سلسلة معقدة من الصفقات والمعاملات تنتهي بصب المال في شركة "ثروان" التي يملكها ولی العهد محمد بن سلمان، والتي جاءت بعمولين وحصلت على أرباح هائلة من دون أن تخاطر بأي جزء من أموالها.

وقالت إن السلسلة تبدأ بـ 60% من السعر المعلن، و هو البنك الذي تملكه ثروات بالشراكة والذي عُين تركي بن سلمان رئيساً له و دبر كوانتم تمويلاً من مستثمرين ومصارف لشراء طائرات و جمع صندوق "ألف" أربعة مليارات دولار ابتداءً من 2017 لشراء طائرات إيرباص بخصم كبير يصل إلى

وبتأجيره الطائرات للخطوط السعودية بسعر السوق بدلاً من تقديم خصم لها مساوٍ للخصم الذي حصل عليه من إيرباص، يكون صندوق "ألف" قد حصل على عوائد تبلغ نسبتها 15% بدلاً من 7% إلى 9% وفقاً لما يقوله الخبير بول ليونز بمجموعة (آي بي أيه) غروب المحدودة) البريطانية لاستشارات أعمال الطيران المدني.

وأبرم محمد بن سلمان الصفة أثناء زيارة لفرنسا في 2015. وقال أحد المسؤولين السعوديين من ذوي الاطلاع على الصفة إنه رأى محمد بن سلمان بعد فترة قصيرة من عودته من باريس آنذاك وهو يتفاوض في مجلس بأحد القصور السعودية بأنه مهندس هذه الصفة